

1_ الدرس الأول | شرح الأربعين النووية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال الامام النووي رحمه الله تعالى في مقدمته لكتابه الاربعين الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والارضين مدبر - [00:00:00](#)

الخلائق اجمعين باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين بهدايتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل القطعية واضحات البراهين احمده على جميع نعمه. واسأله المزيد من من فضله وكرمه. واشهد ان سيدنا محمدا عبده - [00:00:19](#)

ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين. وبالسنن تنيرة بالمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين لكل وسائر الصالحين - [00:00:39](#)

اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه سعيد القديمي وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم - [00:01:03](#)

روح كثيرة روايات متنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر اذا بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثها الله بعثه الله فقيها عالما - [00:01:23](#)

وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت؟ وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في الشهداء. واتفق الحفاظ على انهم - [00:01:43](#)

حديث ضعيف والا كثرت وان كثرت طرقه. وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاؤل من علمته صنف فيه عبد الله ابن مبارك. ثم محمد ابن اسلم الطوسي العالم العالم الرباني. ثم - [00:02:03](#)

حسن بن سفيان النسائي وابو بكر الازوري وابو بكر محمد ابن ابراهيم الاصفهاني والدار حسين والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابن سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني وعبدالله ابن الانصاري وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين - [00:02:23](#)

وقد استخرت الله تعالى جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام. وحفاظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث. بل على قوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:51](#)

في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وقوله صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم الله امرنا سمع مقالتي فوعاها فاداءها كما سمعها. ثم ثم من العلماء من جمع اربعين - [00:03:11](#)

في اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد سالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله. وهي اربع وهي اربع - [00:03:31](#)

حديثا مستمعة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء انه مدار الاسلام عليه بان مدار الاسلام عليك او نساك الاسلام او ثلثه او نحو ذلك - [00:03:51](#)

ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. ثم اتبعها بباب في طبخ خفي الفاظها في طبخ خفي - [00:04:11](#)

وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله اعتمادي واليه تفويضي واجتنادي. وله الحمد والنعمة وبه التوفيق - [00:04:31](#)

العثمان الحديث الاول قال رحمه الله تعالى عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته - [00:04:51](#) الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري. ابن برجزة - [00:05:15](#)

البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما اصح اصح عن كتب المصنفة الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع - [00:05:35](#) علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على خديه. وقال يا محمد اخبرني - [00:06:01](#)

عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - [00:06:21](#) فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله باليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله - [00:06:41](#)

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاي - [00:07:01](#) يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبست مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:07:22](#)

اما بعد فهذا كتاب الاربعة النووية كما سمعنا وكما هو معلوم وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى مقدمة في الاربعة. وذكر ان كثيرا من العلماء بلغوا في الاربعة وان الداعي لهم الى تأليف ذلك هو ما جاء. من الحث على رواية اربعة حديثا وعلى حفظ او - [00:07:51](#)

اربعة حديثا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن هذه الاحاديث التي جاء لا يصح منها شيء. بل هي باتفاق اهل الحديث ضعيفة كما نقل ذلك الاتفاق النووي كما سمعنا ذلك قبل قليل - [00:08:20](#)

وذكر ان اول من الف في ذلك عبد الله ابن المبارك ومحمد ابن عسلم الطوسي والحسن وسفيان النسائي وابو بكر وغيرهم ممن الف في الاربعة ثم هذه المؤلفات الاربعة هي كنقسم الى قسمين انما في القسم المشنق - [00:08:37](#) هو ممن يكون قصد المصنف احاديث معينة في باب معين. كأبيه في مثل رحمه الله التي لا في الاربعة التي تتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. المسماة الاربعة الصغرى واما ان تكون هذه الاحاديث - [00:09:01](#)

المقصود منها ان تكون ذات معان شاملة. وذات معاني كاملة النووي في هذه الاربعة وقد صدق ابن اصطلاح رحمه الله ستة وعشرين حديثا من الاحاديث التي سماها بالاحاديث الكليات التي تشمل كثير من المعاني وكثير من الاحكام - [00:09:34](#) النووي على هذه الستة والعشرين حديث زاد عليها الى ان بلغت اثنين واربعين حديثا. ثم زادها ابن وجب الى ان بلغ خمسين حديثا. فاقول ان المصنفين ان المصنفين في الاربعة - [00:10:08](#)

تنوعت اغراض ما بين المتن والاسناد. فان ما يتعلق بالمتن فكما ذكرت بعضهم اراد ان يجمع حديث في باب معين. شداد الاعتقاد او باب. الجهاد او في باب الزهد والعبادة وما شابه ذلك. واما ان يكون قصدهم هو ان يجمعوا احاديث ذات - [00:10:28](#) كلية ومعاني شاملة كما هو النووي في هذه الاربعة هذا فيما يتعلق بالقسم الاول واما ما يتعلق بالقسم الثاني الذي يرجع في اختياره لهذه الاربعة فاذا نواحي اسلامية وليس الى نواحي مادية - [00:10:58](#) فبعضهم الف في الاربعة واحتوى اربعة حديثا من الناحية الاسنادية. وذلك اما ان تكون هذه الاربعة عن اربعة شيء يعني يغوي

كل حديث عن شيء ولا ينوي عن شيء حديثين او ثلاثة او تكون هذه الاربعين - 00:11:23 على حسب البلدان. يعني يروي عن كل شيخ من بلد معين حديث. ثم من بلد اخر من مكة او من من المدينة او من الكوفة او وهكذا. فاقول ان المصنفين اختلفت اغراضهم ما بين ان يكون قصدهم - 00:11:45 وما بين ان يكون قلبهم الاسناد. نعم. ابتدأ المصنف رحمه الله الاعمال بالنيات وتقدم لنا البارحة الكلام على هذا الحديث. وبقي في على هذا الحديث بقية ولعل من جاءها بمشيئة الله الى دوس الليلة - 00:12:13 جعل موجهها الى ذنب الليلة بمشيئة الله. ثم ذكر المصنف رحمه الله حديث ايضا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المسمى بحديث جبريل وقبل ان اتكلم على هذا الحديث اتكلم اولا على ما يتعلق به من حيث الاسلام. فاقول - 00:12:41 قصة مجيء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على صورة رجل شديد بياض شديد ثواب الشعر لا يرى عليه اثر الشفوي ولا يعود منا احد. ثم جلس اذا وصل عليه صفوف - 00:13:09 ركبتيه لركبتيه ووضع كفيه على فخذيه الى اخره عندما سأل عن الاسلام والايمان والاحسان. اقول هذا الحديث قد جاء من طرق متعددة فجاء عن جمع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. جاء عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله - 00:13:29 وجاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وجاء عن ابن عباس وجاء ايضا عن ابي مالك او ابي عامر الاشعري. وجاء ايضا عن انس وغيرهم ممن جاء عنهم هذا الحديث. ولكن لا ينفع شيء - 00:13:49 من هذه الاحاديث الا مجاعا. عمر وما جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم. واما حديث عباس عن ابن عباس وقد اختلف على شعب ابن حوشة رواه عن ابن مالك او ابن عامر او ابي عامر - 00:14:09 وجاء عن الامين بن عبدالله البجلي ساقول لا يرتاح شيء الا ما جاء عن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثم فحديث عمر قد خرجه مسلم واصحاب السنن والمسانيد ولم يقربه البخاري. واما حديث ابي هريرة فقد خرجه - 00:14:29 ايها الحادئين والمسانيد وغيرهم. هو حديث عمر جاء من كثر. كل هذه الطرق كيف يحيى بن يعمر عن عمر وفي بعضها يعوض بن يعوض وحميد بن عبد الرحمن كلاهما عفوا يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر - 00:14:52 عن عمر يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر رضي الله تعالى عنه. وفي بعضها عن يحيى بن يعمر وعن حميد ابن عبد الرحمن عنهما كلاهما لكن الصواب انه انما هو مسند عن يحيى بن يعمر - 00:15:16 عن ابن عمر وعن عمر رضي الله تعالى عنه وان كان حميد بن عبدالله بن يعمر عندما قدم الى البصرة عفوا عندما قدم من البصر الى المدينة وسأل عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:15:38 لكن الذي رواه فيما يبدو يحيى بن يعمر. ثم عن يحيى بن يعمر جاء عنه من رواية عبدالله بن وهذه اشهر الروايات. عن ورواية وكلا الروايتين في صحيح مسلم. وفي غيرها من كتب الحديث. ثم رواه - 00:15:57 عبدالله بن زبيدة طبعها جاء ايضا عن سليمان بن زبيدة جاء عن عبد الله بن بريدة وسليمان بن بريدة وعثمان وسليمان التيمي لعيات الروايات المشهورة هي رواية ابن بريدة ورواية - 00:16:27 وايضا سليمان التيمي التي ايضا ذكرها المسلم ولم يسوق نقدها وانما شاق لفظها ذو المنجم في كتاب الايمان وكذلك ايضا ابن حبان وغيرهم ممن ساق لهم اه رواية سليمان ابن فرحان التيمي. اقول ثم - 00:16:47 اشهر من رواية سليمان رواه عن عبدالله بن زبيدة جمع منهم التيمي وغاية من اشهر الروايات وجد في مسلم وفي غير مسلم. وكذلك ايضا في مسلم وعثمان ورواية ايضا في مسلم وايضا وهو عبدالله بن عطاء وغيرهم ممن - 00:17:07 رواه عن عبدالله بن بريدة ثم وصفات والعثمان فاشهر وسنين هذا القبر هو الحسن التيمي عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر هذا فاشهد التاريخ خبر حديث عمر رضي الله تعالى عنه - 00:17:37 واما بالنسبة آ حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن ابي زرعة ابن عمرو ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا في الصحيحين وجاء ايضا من القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة - 00:18:05

وهذا انفرد به مسلم عن البخاري نعم بالنسبة لحديث عمر طبعاً في بعض الفاظه وقع اختلاف في بعض الفاظه واصح من الالفاظ هو الرواية التي ساقها النووي وهي التي في مسلم - [00:18:39](#)

التميمي ومن الالفاظ التي جاءت زيادة على ما جاء في الحسن التميمي هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ذكر الاسلام قال امتن بالله وملائكته وكتبه عفوا قال ان ما ذكر الاسلام قال ان تشهد الله - [00:19:06](#)

اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة وان تؤتي الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج البيت. فجاء في بعض ويسوع ان تغتسل وان تحتمل وتغتسل من الجنابة. وان تعتمر وتغتسل من الجنابة. طبعاً اما - [00:19:29](#)

العمرة فهي شاذة لكل عمرة شاذة شاف الامام مسلم اسنادها لكن ان يشوف لفظها اللفظ ابن تظيم وابن حبان لكن زيادة الغتسل من الجنابة وزيادة العمرة فيها شذوذ. فيها شذوذ وروايات صحيحة. لم يأتي فيها ذكر ذلك - [00:19:49](#)

المقصود حتى بعض الاختلاف تقديماً وتأخيراً نعم هذا الحديث من الاحاديث على ما تقدم من حيث الاختلاف. هل في هذا الحديث من الاحاديث العظيمة ذات المعاني الكثيرة. بين فيه الرسول صلى الله عليه - [00:20:09](#)

وسلم او كان الاسلام واركان الايمان وركن الاحسان وفي الحقيقة ان هذا هو الدين ولذلك في نهاية هذا الحديث فهل هذا جبريل اتاك معلمكم عن دينكم؟ فجعل كل هذا من الدين تعدي هو الاسلام والايمان والاحسان - [00:20:38](#)

نعم هل الحديث يستفاد منه فوائد كثيرة لعل اهم هذه الفوائد ساقول اولاً ان هذا الحديث موطن الدين فاول هذه المواسم مرتبة الاسلام. ثم ان منها مرتبة الايمان ثم على منها - [00:21:06](#)

تسأل احسان فاهل الاسلام هم على هذه الدرجات السبعة. اما ان يكون مسلم ولا يكون مؤمن. واعني بذلك لا يكون مؤمن هو الايمان الذي هو اعلى درجة من الاسلام. طبعاً لا فهو سوف يأتي - [00:21:35](#)

ان الاسلام والايمان احياناً يكون معناه واحد واحياناً يقتوي اقامة بمشيئة الله. نعم فاقول ان الايمان اعلى من الاسلام. وجزاك الله خير والاحسان اعلى من الايمان. وقد ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه تذكر ان عبادة هي القسم الى ثلاثة اقسام اما - [00:21:58](#)

يكون الشخص سابق بالخيرات وهذا هو المحسن وان لم يكن مقتصد وهذا هو المؤمن واما ان يكون وهذا هو المسلم فهذه هي الفائدة الاولى الفائدة الثانية هو انه ينبغي ان يندب من المسلم الى الشبه والتقسيم - [00:22:30](#)

وهذه المسألة يحتاج اليها طالب العلم وذلك ان على الانسان ان يجمع الادلة عندما يريد ان يبحث مسألة من المسائل عليه ان يجمع الادلة التي جاءت في هذه ثم بعد ذلك يقسم هذه المسألة ان امكن التقسيم. وقد علمنا ذلك ربنا سبحانه - [00:22:56](#)

وتعالى في كتابه ثم نبه محمد صلى الله عليه وسلم فكما تقدم الله عز وجل دفع اقسام الناس وجعلهم ثلاثة اقسام. وكذلك ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام جعلهم ثلاثة اقسام فيما يتعلق - [00:23:22](#)

في هذا العمر فينبغي على طالب العلم ان ينتظر الى مشهد الصبر والتضحييم وهو ان الانسان يجمع الادلة في هذه المسألة ثم ان امكن تقسيم هذه المسألة الى اقسام فعليه ان يفصلها الى اقسام حتى يكون هذا عملاً بالادلة وكذلك - [00:23:39](#)

ايضا يكون ادعى الى الحفظ والى الفهم فمثلاً لو جننا الى الصلاة فاذا اراد الانسان ان يبحث قضايا الصلاة للصلاة عليه ان يقسم الصلاة من حيث هي فعندما يلجأ الانسان الى ما جاء من النصوص فيما يتعلق بالقرآن سوف يجد - [00:24:02](#)

انها هناك من الصلوات ما هو فضل وهناك من الصلوات ما هو واجب وهناك من الصلوات ما هو مستحب هكذا ثم ما يتعلق بالواجب سوف يجد انه على قسمين الا صبر عين والا صبر كفاية قبض العين كصلاة - [00:24:27](#)

العبيدين القول الراجح والخسوف والخسوف هذه فوز على الاعيان. واما ان تكون فرض كفاية صلاة الجنابة نعم وعندما يأتي ايضا الى النوافل سوف يجد انها ليست على درجة واحدة. فاهم النوافل صلاة الليل وراتبة - [00:24:46](#)

الفجر ثم بعد ذلك تأتي بقية رواسب الصلوات المطلوبة. ثم بعد ذلك الصلوات التي لها سبب محاسبة. كذلك ايضا عندما يأتي الى القسم الاول من الصلوات وهي المفروضة لانها بعضها البعض. وافضل من بعض على فوضيتها. وانها كل مفروضة - [00:25:14](#)

لكن صلاة العصر فيما يبدو انها افضل من باقي من بقية الصلوات وذلك لان على القول واضح هي الصلاة الوسطى وجاء في ابو

الحبان وغيره ان صلاة العصر من حافظ عليها له اجرين له اجران - [00:25:53](#)

هذا لم يأتي في باقي الصلوات فالعصر هي اشد من بقية الصلوات الخمس ثم يجد بذلك صلاة الفجر. التي من صلاها كتب له قيام ليلة
ثم بعد ذلك صلاة العشاء ثم بعد ذلك صلاة المغرب الظهر فاقول ان قضية - [00:26:19](#)

الصبر والتقسيم والجمع هذه قضية مهمة وينبغي العلم ان ينتبه لهذا وان يكون ماشيا وصائرا على هذه القاعدة. التي نبهنا عليها ربنا
عز وجل ثم نبينا الكريم صلى الله وسلم - [00:26:51](#)

نعم الفائدة الثالثة التي نستفيدها من الحديث هو ان الاسلام له خمسة كما جاء في هذا الحديث ويؤيد هذا ما جاء في الصحيحين
من حديث عفوا عن ابن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس - [00:27:14](#)

هذه الخمسة وان الايمان مبني على ستة اركان. كما جاء في هذا الحديث. وان الاحسان بديل على ركن واحد الا وهو هو عبادة الله الا
وهو ان الانسان يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فانه يراه. يعبد الله كأنه يراه فان لم يكن يراه فانه - [00:27:42](#)

عز وجل اذا الاسلام مبني على الاركان الخمسة والايمان على ستة والاحسان على ركن واحد الفائدة الرابعة هو في اهمية بناء الاسلام
والايمان بعضها او في اهمية بناء هذه الاشياء الثلاثة على ما تقدم من الاوثان - [00:28:06](#)

فعندما نعرف ان الاسلام مبني على هذه الاقسام الخمسة هذا يدعون الى الاهتمام بهذه الاركان خمسة حتى من غيرها. وعندما نعرف
النبي ولو كان الستر يدعون للاهتمام به اكثر من غيرها وهكذا. ولا يخفى ان الغسل هو جانب الشيء الاقوى او ركن هو جانب -

[00:28:36](#)

الاقوى الذي عليه الاعتماد. فبالنسبة للاسلام جوانبه القوية هي الاركان الخمسة. فالاسلام يقوم على هذه الاركان الخمسة والدين كله
راجع الى هذه الاركان الخمسة. فاقول فائدة ذلك ان نهتم بهذه الاوثان الخمسة اكثر من غيرها. وقد دلنا ربنا عز وجل على ذلك. ولذلك

- [00:29:02](#)

وتعالى يعني بين في كتابه عز وجل حين يتعلق بالاعتقاد به والايمان وفيه الاول والايمان برسوله عليه الصلاة والسلام وان لا يمكن ان
يكون المسلم الذي كذلك ثم بين اهمية الشباب من خلال - [00:29:32](#)

آآ بيان حكمها وبيان حكم من تركها وايضا ثواب من حافظ عليها وهكذا فاقول فاية ذلك ان هذا يدعو الانسان الى ان يهتم بهذه
الاركان الخمسة اكثر من غيرها هو يحكم ايضا بالاركان الستة فيما يتعلق بالايمان اكثر من غيرها وبالحسان في عبادة الله كأنه يرى

يحاسبه. فاذا بذلك - [00:29:52](#)

هذا يدعوننا الى الاهتمام بهذا الاشياء اكثر من غيرها الفائدة الخامسة هو ان بعض هذه الاركان اكثر اهمية من البعض الآخر. الايمان
بالله هذا هو اول شيء شهادة ان لا اله الا الله هذا اول عظم اول واجب على العباد. ثم الشهادة الاولى هذا الامر الثاني - [00:30:23](#)

ثم الامام بالملائكة والكتب والرسول وهكذا الفائدة الخامسة السادسة عفوا وانه ينبغي على المسلم ان ليتعلم هذه الاوثان من زاد
الجهاد. اولا يتعلمها فيما يتعلق باحكامها ومسائلها ثم الامر الثاني فيما يتعلق بالعمل بها وتطبيقها - [00:30:49](#)

ثم الامر الثالث فيما يتعلق بالدعوة اليها فعلى الانسان ان يتعلم ما يتعلق بالشهادتين وما يتعلق بالصلاة والزكاة وهكذا ثم العمل يأتي
بعد ذلك ثم الدعوة تأتي بعد ذلك وهكذا. فهذا كله مبني او - [00:31:27](#)

مستفاد من كون الاسلام والايمان والاحسان يقوم على ما بكم من الاركان وهذه مسألة ينبغي للمسلم ان ينتبه لها. وهو ان كثير من
الناس قد ينشغل باشيء هي من بديات - [00:31:59](#)

من واصوله كما هو حال المبتدعة او المبتدعة عفوا المبتدعة يخالفون ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيما
يتعلق بالعلم والعمل والدعوة. في كلا هذه المناحي الثلاثة فيما يتعلق - [00:32:18](#)

العلم تجد انهم يركزون على ما يسمى بعلم الكلام والفلسفة. فيما يتعلق بقضايا الاعتقاد. وان الانسان لا يكون صحيح الاسلام حتى
يتعلم علم الكلام فالمبتدعة يخالفون ما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا فيما يتعلق بالعمل -

[00:32:47](#)

تجد انهم لا يركزون على فضائها توحيد الله وافراده بالعبادة بل تجد من يركز على مسألة الايمان بربوبية الله عز وجل وهذا حق لكن ايضا لا بد من توحيد الوهية لافراد الله عز وجل بالعبادة. فاقول تجد انه في العمل لا يركزون على هذا. وانما يواكبون على ما يتعلق بالايमान - [00:33:19](#)

عز وجل والتوكل عليه كذلك ايضا فيما يتعلق بالدعوة تجد انهم لا يركزون على ما يتعلق بتوحيد الله واخوانه بالعبادة والبراءة من الشيوخ المشوكين والكفر والطاغوت وانما ينشغلون في قضايا اخرى وفي مسائل ثانوية - [00:33:48](#)
فاما تجدني الموكلين على قضية الحكم فقط وهذا حق ما يتعلق اولا بتوحيدنا وافراد بالعبادة هذا باطل الكتاب والسنة كل انبياء عليه الصلاة والسلام اول ما دعوا الى توحيدنا وافراده بالعبادة - [00:34:12](#)
تحكيم شريعة الله عز وجل داخله في ذلك. لكن لا تخص من باقي ذلك او تجد انهم ينشغلون مثلا في قضايا الاقتصاد او قضايا المرأة ويتركون كما تقدم ما يتعلق بتوحيد الله - [00:34:32](#)

طلب العبادة والبراءة من الشرك والمشركون والكفوف الطاغوت فاقول لا شك انه ينبغي الانتباه لهذا وقد بين لنا ربنا عز وجل السبيل. في هذا الامر وبين لنا طريق الهداية من خلال ما بينه لنا عز وجل في كتابه ثم واصل عليه الصلاة والسلام في - [00:34:53](#)
كم مدى؟ ولذلك في الصحيحين من حديث عن ابن عباس انه واصل عليه الصلاة والسلام عندما اوصى بمعاذ ابن جبل قال انك سوف تختتم على قوم من اهل الكتاب لم يكن اول ما تدعوهم لشهادة ان لا اله الا الله - [00:35:19](#)

الى اخر الحديث فينبغي الانتباه لهذا الامر غاية الانتباه المسألة السابعة هو او هي في تعريف الاسلام والايمان والاحسان. وآ حج وضوابط هذه المصطلحات فالاسلام مأخوذ من الاستسلام والانقياد العرض للاسلام مأخوذ من الاستسلام والامتياز. وهو اسلام الوجه لله - [00:35:40](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشوك واهله فهذا هو الاسلام وهو كما تقدم نبي على الاركان الخمسة. واما ما يتعلق بالايمان الايمان هو من حيث المعنى اللغوي هو التصديق واما من حيث المعنى الشرعي فهو الايمان هو عفوا الاعتقاد بالقلب اعتقاد بالقلب -

[00:36:32](#)

وننطمع باللسان وعمل بالاولاد لانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية واما ما يتعلق بالاحسان فهو كما جاء في الحديث طبعاً من حيث معنى اللغوي اتقانه واداء الشيء على الوجه المطلوب واما معناه الشرعي فهو عبادة الله كأنك سواء. وهو دوام المراقبة لله عز وجل -

[00:37:13](#)

نعم بالنسبة للايمان طبعاً له تعريف وله اركان وله كذلك ايضا شعب سأتقدم الكلام على ما يتعلق بالاركان هو ما يتعلق ايضا بتعريفه اما ما يتعلق فكما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله الذي نهى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان الايمان - [00:38:04](#)

وسبعون شعبة او سبع وستين شعبة. طبعاً هذا لفظ مسلم اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. فاقول ايمان ايضا له شعب - [00:38:34](#)

وجاء في الصحيح ان البدع وسبعون او بضع وستين. والصواب من هاتين الروايتين بضع وسبعون. هذا هو العودة وذلك لما جاء باسناد وفي الاسناد الذي جاء من طريق عبدالله بن دينار جاء باسناد اخر في الحديث جعفر ابن غلطان عن يزيد من الاصم عن ابي هريرة - [00:38:49](#)

ان الامام بضع وسبعون شعبة موجة اللفظين هو بضع وسبعون شعبة. وعلى هذا صار ذو الحجبان والبيهقي وغيرهم من اهل العلم ممن تكلم عن ولشعب الايمان واركانه علاقة وسيقة فاولا ان كل اركان الايمان هي من الشعب. كل اركان الايمان من الشعب كما في حديث شعب طلع له لا اله الا الله - [00:39:22](#)

في الاوثان قال ان تؤمن بالله وملائكته ككل اركان الايمان هي داخله بالشعب ثانيا ان الشعب اكثر من الاوثان فالواثن ستة واما الشعب فهي بضع وسبعون كما تقدم. ثالثا ان الاوكل اذا - [00:40:00](#)

لم يأت بها الانسان فانه يقصد عافانا الله واياكم من ذلك. في في بعضها اذا لم يأتي بها يطلب وفي بعضها اذا لم يأتي بها يقول فواجبا

ومستحقا للوعيد لكنه لا يفهم وفي بعضها من لم يأتي به لا يكون عليه - [00:40:28](#)

بانه يكون قصاصة مستحبة لان الشعب على ثلاثة اقسام من حيث الحكم. اما ان تكون عطشان كما تقدم بسبب الله وملائكته وكتبه ورسله وايضا داخل في هذا اقامة الصلاة من الشعب وايتاء الزكاة من الشعب والحج والصوم كلها من الشعب - [00:40:48](#)
فمثلا عدم الايمان بالله فلا شك ان هذا كفر او عدم الايمان بالغشيمة فهذا كفر او عدم اداء الصلاة فهذا كفر ايضا فالشعب منها ما لو لم يأتي بها الانسان لكفر. ومنها من نالوا لم يأتي به يكون مستحقا - [00:41:08](#)

العقوبة وللوعيد ولكنه لا يقبل ومن شعب الايمان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الشعبة واجبة. قال الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث في صحيح مسلم من حديث عن ابي سعيد الخدري من هو منكم منكرا فليغيره في يده. فيجب على الانسان ان ينكر المنكر وان - [00:41:30](#)

الامر بالمعروف فعندما الانسان يقسم في هذا ولا يمكن المنكر فهذا يكون توحد يكون قدوة واجبا وليس معنى هذا انه يترك الانكار مطلقا حتى ولو لا ينكر فمن لم ينكر ولو بمسلم. هذا كافر عافانا الله واياكم ليس بمسلم. وليس بمسلم كما في حديث ابي سعيد - [00:42:00](#)

قال وليس وهو جارك حبة خضبا من الايمان. فالانسان عندما لا يمكن المنفع حتى ولا بقلبه فهذا دليل على انه عند الاشياء سواء كان ذلك ولا كان ذلك اوتي الزكاة او كذا فاذا كان لا ينكر هذا ولا فهذا دل على - [00:42:30](#)
انه ليس عنده ايمان كما جاء في نفس الحديث نعم الطريق كما جاء في حديث الشعب. فحديث الشعب هو على الاقسام الثلاثة حتى عطش عظيم هي على هذه الاقسام الثلاثة الايمان اذا له تعريف وله كذلك ايضا او كان وله - [00:42:58](#)
شعب له تعريف حبل وزابط وله آآ او كان وله شعب. والخوف ما بين الاركان والشعب انه لو كان داخل في الشعب بخلاف الشعب فانها طبعاً يعني زائدة وان الشعبة اكثر من الاوثان - [00:43:23](#)

ان الشعب فيهم هو ركن وفريضة وفيما هو وعدو فيما هو مستحب وليس بواجب نعم بالنسبة الامام والاسلام كما تقدم ان الايمان احيانا يكون معناهما واحد. واحيانا يتغيران من حيث المعنى. فيكون معنى الاسلام هو - [00:43:43](#)
ما يتعلق بالامور الظاهرة من الصلاة والزكاة والحج والصيام. ويكون معنى الايمان ما يتعلق بالامور الباطنة ما يتعلق بالايمان بالله عز وجل والايمان بكتبه ورسله الى اخره. اما الاسلام فهو يتعلق - [00:44:14](#)
يجتمع الايمان بالاسلام فانهما يستويان ولذلك جاء في سورة الحجرات عندما قالت الاعوام الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم فانكر الله عز وجل - [00:44:41](#)

ادعائهم بالايمان وبين انهم مسلمين فقط وليسوا بمؤمنين. لان الايمان اعلى درجة من الاسلام نعم الفائدة السابعة التي الثامنة التي تستفاد من هذا الحديث وانه جاء في بعض النصوص نفي الايمان عن الانسان. وهذه الايمان المنفي - [00:45:01](#)
وعلى قسمين اما ان يكون المنفي كل الايمان فهذا لا مسلم واما ان يكون منفي هو جزء منه وليس كله فمثال على الاول هو ما جاء في حديث ابي سعيد الخدري عندما ذكر ذلك حبة - [00:45:33](#)

للايمان فنسى كل الايمان فهذا كما تقدم يكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك بالنسبة للامر الثاني مثال عليه وما جاء فيه.

الصحيحين من حديث ابي هريرة قال لا يجوز الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا - [00:46:04](#)

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن وفي بعض الفاظ الحديث قال ولا ينتهي النهبة لا تتوكل الناس اليها يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن فهنا المنفي الايمان الذي هو اعلى من الاسلام. فيأخذ من الايمان الى الاسلام. ليأخذ من - [00:46:28](#)
الى الاسلام فلا يكون مؤمنا وانما يكون في هذه الحالة المسلمة وليس كما تقول الخوارج انه عندما يفعل ذلك يكون كافرا ليس الامر كما تقول خوارج المعتصمة طبعاً الخوارج يقولون انها من - [00:46:59](#)

والمعتزلة يقولون انه لا يدخل منزلة بين المنزلتين مع الخوارج على تقليده بالنار كلا المقالتين باطلتين فهذا يخرج من الايمان الى الاسلام. ويدل لهذا طبعاً النسوق التي جاءت وفيها ان الانسان لا يدخل بفعله - [00:47:18](#)

القتل او الزنا او الشنطة وما شابه ذلك. ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى ان الله ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ذلك من القتل او الزنا او شوك او عدم ايتاء الزكاة او عدم - [00:47:48](#)

قوم وما شابه ذلك. ومن ذلك فيما يتعلق بالقتل كما في قوله تعالى نعم كما في قوله عز وجل. وان ضعفت ان المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فسماهم مؤمنين مع وجود القتال. لكن هذا الايمان ليس هو الايمان المطلق - [00:48:08](#)

وانما هذا هو مطلق الايمان. الذي هو في منزلة الذي هو الاسلام فاقول ينبغي الالتزام هذا الامر حتى لا يقع الانسان في مواقع المعتزلة عافانا الله واياكم من ذلك وكذلك ايضا لا يقع في ما وقعت به المرجئة. من ان الانسان مهما عمل من المعاصي والسيئات - [00:48:28](#)

لا تكون تام وكامل الايمان وكشف هذا فيما سوف يأتي. ساقول المسألة التاسعة ان الاسلام والايمان هما في الحقيقة على درجات فالاسلام والايمان ايضا على خلاف درجات. وكذلك ايضا الاحسان. وكذلك ايضا الاحسان - [00:49:01](#)

فعندما يكون الانسان طبعا شرح هذا قد يكون ولانه لعلي اقف عند هذا في بيان هذه الدرجات ولعل في القادم من مشيئة الله اتكلم على هذه الدرجات ها؟ الحديث الثاني والثالث. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:49:36](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:20](#)

ف ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال - [00:50:40](#)

يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان وتحج البيت - [00:51:00](#)

استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام - [00:51:20](#)

قال ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها اعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة - [00:51:40](#)

الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني - [00:52:00](#)

الاسلام على خمس شهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:52:30](#)

اما بعد ساتقدم لكلام بالامس على بعض المسائل المتعلقة بحديث جبريل ووصلنا وصلنا الى الكلام على المسألة وهي ان كلا من الاسلام والايمان ان كلا منها تنقسم الى اقسام. فالاسلام ينقسم الى ثلاثة اقسام والايمان كذلك والاحسان - [00:52:50](#)

ان بالنسبة للاسلام هناك قسم لابد فيه حتى يكون المرء مسلما وهناك ما يسمى بالاسلام الواجب. الذي هو زيادة على الاول. وهناك ما يسمى بالاسلام الكامل الذي هو افضل من الثاني. تعمم ما يتعلق بالقسم الاول وهو - [00:53:20](#)

الامر الذي لا الذي لا بد منه حتى يكون المرء مسلما فهو شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اداء الصلاة بهذا قد يكون المرء مسلما ولا يكون الا بذلك - [00:53:53](#)

ولا يكون الا بذلك. فهناك الاسلام المطلق وهناك مطلق الاسلام. فالاسلام مطلق اذا ينطلق الى الاسلام بالكامل وهو الايمان باللاوثان والواجبات وتكرير ذلك بالسنن والمستحبات واما مطلق الاسلام فهو الشيء الذي لا بد منه حتى يكون المرء مسلما - [00:54:19](#)

من لم يصلي فهذا عافانا الله واياكم فهو ليس المسلم بل هو كافي فهذا الشيء لابد فيه حتى يكون المرء مسلما. واما القسم الثاني من

اقسام الاسلام هو الاسلام واجب الذي يأتي فيه الانسان بما لا بد من في الاسلام حتى يكون المرء مسلما ويأتي ايضا - [00:54:49](#) في الواجبات كغير الزكاة والصوم والحج طبعاً يعني ما يخفى ان عدم اداء الزكاة او عدم الصوم والحج ان هذا فكر وكبيرة من كبار الذنوب اذا كان الانسان مؤمناً بذلك ولكنه لم يأتي بها ولم يكن جاهزاً لها فهذا - [00:55:19](#) كافة نعم واما القسم الثالث ثم تقدم هو الاتيان بالواجبات الاتيان بالاركان والواجبات وتسليم وذلك بالسنن والمستحبات. ودليل هذا ما تقدم ان الله عز وجل قسم عبادته الى ثلاثة اقسام الى - [00:55:49](#) من هو ظالم لنفسه وهو الذي يأتي بما لا بد فيه من الاسلام مع فوز واجبات فهذا هو الظالم لنفسه واما ان يكون مقتصد وهو ان يأتي لو كان والواجبات واما ان يكون - [00:56:12](#) السابق بالخيرات فهذا الذي يأتي بالاثان والواجبات ويكمل ذلك بالسنن والمستحبات وفائدة هذا التقسيم هو انه احياناً تأتي نصوص بلفظ الايمان او بنفس وهذا النبي طبعاً لا يكون الا بان يأتي الانسان بما هو ناقص. من نواصب الاسلام - [00:56:32](#) او ان يترك الانسان ما هو واجب. من واجبات الاسلام يعني مثلاً لا امام لا اسلام لمن لا امانة له هذا على على طفلين اما ان ليس عنده امانة مطلقاً. ومن الامانة هو ما اجتوبه الله عز وجل على عبادته - [00:57:02](#) للعبادة وحده لا شريك له. وعز وجل الامان على السماوات والارض والجبال. وحملها الانسان فالامانة هي جميع التكاليف التي كلف الله عز وجل بها عبادة فاقول من لم يأتي اصلاً بالتكاليف فهذا لا - [00:57:32](#) مؤمن هذا ليس بمسلم. واما اذا كان لا يؤدي الامانة المعروفة عندما يؤتمن على شيء لا يؤديه فهذا يكون قد ترك الامانة الواجبة التي اذا لم يؤديها الانسان لا يقود عن الاسلام - [00:57:52](#) وانما يكون قد قصر في الاسلام وانتقص منه. الاسلام في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو موصل الى واحد من الامرين السابقين اما ان يكون هذا نفي لجميع الاسلام من اساسه واصله وبالتالي يكون - [00:58:12](#) صاحبه مرتداً عافانا الله واياكم من ذلك. كما ثبت عند ابي النصر في كتابه تعظيم قدر الصلاة في الحديث انه سمع امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يخطب المنبر فقال فيما قال يا عظيمة - [00:58:42](#) لمن ترك الصلاة وقد لاحظ الاسلام ممن ترك الصلاة فهذا نهى لجميع الاسباب. مبينة بان صوت الصلاة كفراً مخرجاً من الملة. وبالتالي لا يكون عند الانسان اسلام. عندما يكون واقفاً في نفيه - [00:59:02](#) الله اكبر وبالنسبة ما جاء له الرسول عليه الصلاة والسلام وهو لا امام في ماء عصر لا اسلام لمن لا امانة له فهذا موضوع مفسر على الامرين السابقين. واما بالنسبة لنفي الاسلام الكاذب او - [00:59:26](#) وفعلاً المطلق فهذا لا يكون فيما يتعلق بالامر الثالث يعني ما يأتي الكتاب والسنة من لفي الاسلام لا يكون هذا في من تولى بعض المستحبات. او السنن الاشياء المستحبة هذا اللعب. هذا لا يكون في ذلك ابداً - [00:59:51](#) ما يكون في الامر الاول هو الثاني. والدليل على هذا ان الشارع لا ينبغي الاسلام لمن ترك شيئاً يتحدى واما وعن ان يكون ترك شيء مستحب وانما ينفي الاسلام لمن ترك شيئاً يكون به كافراً - [01:00:18](#) اعطانا الله واياكم من ذلك او يكون قد ترك شيئاً وجباً فيكون قد انتقص من اسلامه مثلاً ما جاء في حديث زيد ابن عاصم الذي رواه النسائي وغيره ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من لم يأخذ شاة - [01:00:38](#) منا فلفى عليه الصلاة والسلام في من لم يعطي الشهادة نفى ان يكون من المسلمين. فهذا في في الاسلام الواجب فالاصل هو واجب من الواجبات. بهذا الحديث وقد نقل ابو محمد ابن حزم رحمه الله الاجماع على ان اعشاء اللحية فوق - [01:01:03](#) واخذ من الشارب على ان اداء اللحية والاخذ من الشارب فرض ايضاً وبهذا التفسير السابق او فائدة هذا الترحيب هو اننا نرد على طائفتين من الناس الاولى طائفة الخوارج والمعتزلة. والطائفة الثانية هي طائفة المبدعة - [01:01:34](#) والجهمية كما هو معلوم عند انه اذا انتفع شيء من الاسلام او الايمان ان الاسلام والايمان ينتهي الافضل هو مطلقاً واساساً وهذا من الخطأ الذي وقعوا فيه وعند الطائفة الثانية وهي طائفة المبدع والجهمية ان الايمان والاسلام لا ينقصان - [01:02:04](#)

وانما ايمان الانسان واسلامه كاملان. لكن عندهم تفاضل يكون فقط في الاعمال. عند التفاضل انما يكون في العمل ولا يكون في عصر الاسلام او الايمان. وهذا باطل فاقول هذا هو فائدة التقسيم - [01:02:35](#)

وكل ايضا في الايمان نفس ما تقدم في الاسلام وقل كذلك ايضا في الاحسان نفس ما تقدم ايضا في اه الاسلام. فايضا ما يقال في هذين الامرين يقال في الاسلام - [01:03:00](#)

وهذا في الحقيقة يعني كل شيء في الاصل ممكن ان يقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. كل شيء ممكن ان يقصر الى هذه الاقسام الثلاثة فحسب الصلاة ممكن ان تقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. هناك صلاة - [01:03:20](#)

الكاملة وهي عندما يأتي الاسلام بالاوائل والواجبات ويكمل ذلك بالسنن والمستحبات وهناك التي يدون ذلك اي الواجبة وهو عندما يأتي الانسان بالاركان ذلك بالواجبات ولا يأتي بالسنن والمستحبات. والثالث هو - [01:03:40](#)

ان يترك الانسان بعض الواجبات التي يكون فيها نقص لصلاته. ولا يؤدي الى ظهلائها يكون فيها نقص في صلاته ولكن لا يؤدي هذا الى بطلان هذه الصلاة وحديث شعب الايمان دال على ما تقدم. حديث شعب الايمان دل على ما تقدم فكما تقدم لنا ان - [01:04:10](#)

الايمان التي فيها بضع وسبعون انها تنقسم الى الاقسام الثلاثة. منها ما هو ركن كما هو في مثل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الآخر بالقدر ويدخل فيها كذلك ايضا - [01:04:38](#)

اقم الصلاة ومنها ما يعتبر واجبا. فما تقدم منها فيما يتعلق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها ما يعتبر مستحبا كما تقدم لنا في قوله عليه الصلاة والسلام واماطة الاذى عن الطريق صدقة - [01:04:58](#)

او اخ من الموقف الاذى عن الطريق الاذى على الطيب. نعم الفائدة المدينة على الفائدة السابقة هو كما تقدم ان اصل الاسلام والايمان يتفاضلان يعني هناك ايضا من بعض من ينتسب الى السنة جعل اصدق التصديق في قلب الانسان لا يتفاضل وهذا ليس بصحيح - [01:05:18](#)

فالتفاضل فيما يتعلق بالايمان يكون في اصله الذي هو التصديق ويكون كذلك ايضا في العمل. يكون في اصله الذي والتصديق في قلب المسلم ويكون كذلك ايضا في عمله. فكلما كان الانسان اطلب تصديقا - [01:05:52](#)

او عملا من المكان اقصى الايمان والعكس بالعكس كلما قل تصديقه وبقينه وقل عمله كل ما كان اقل ايمان فهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة والله عز وجل اطلق الزيادة زيادة الاسلام والايمان كما - [01:06:13](#)

انهم يؤخذ من النصوص الاخرى ايضا آآ كما ايضا يفهم من النصح يقرأ ان فيها النصراني وماذا شيء الا ونقص ايضا حديث ابي سعيد الخضري في انكار المنكر من ايمان. فلك الايمان - [01:06:37](#)

فهذا فهذه الزيادة تكون في اصل التطبيق وفي العمل. اذا كل هذه يسمى ايمان وما تقدم لنا ان الايمان هو اعتقاد الانسان وقوله في لسانه وعمله باوثانه وكل هذا ايمان. كل هذا تدخله الزيادة والنقصان - [01:07:02](#)

وهذا يدل الانسان ايضا بالاضافة لما جاء في النصوص يجده الانسان في قلبه. فيجد احيانا من نفسه اكثر تصديقا وبقينا هو احيانا يجد من نفسه ان هذا واليقين قد قل وهكذا - [01:07:25](#)

فاقول فائدة التقييم السابق هو ان نفهم النصوص التي جاءت في كتاب السنة التي فيها نهي الايمان او الاسلام. وكذلك ايضا نبض بالتالي على اهل البدع آآ الجهلية والموجعة وآآ - [01:07:48](#)

الخوارج والمعتزلة نعم ايضا مسألة اخرى تتعلق بهذه المسألة وهو ان هناك من اهل العلم ممن جعل الاسلام على قسمين جعلوا الاسلام على قسمين غير ما تقدم. وذلك قالوا ان الاسلام احيانا لا يكون على سبيل الصحة - [01:08:10](#)

وانما يكون على وانما هو قول باللسان فقط. الا ما يدخل ايمانه مما يقول هذا الاسلام على سبيل الخوف فقط ولا تصاحب حقيقة مسلم وكان هذا المذاهب اليه البخاري في صحيحه - [01:08:40](#)

في عندما ذكر هذه الآية الكريمة قالت الاعراب امنا كنا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم هذا الاسلام على سبيل الخوف فقط وهذا الذي قاله البخاري - [01:09:10](#)

يعني قد يوجد ما يدل عليه نوعا ما وذلك ان هناك من الصحابة ممن اسلم اسلم هكذا ثم بعد دخل الاسلام والايمان حقيقة في قلبه ثم دخل بعد ذلك الاسلام والايمان حقيقة في قلبه - [01:09:35](#)

نعم طبعاً هذا القسم جعل هذا القسم والقسم الثاني هو الاسلام الذي قسمناه فيما شرف وهو يعني كما تقدم القسم الاول الذي لا يكون الانسان به الذي لابد منه حتى يكون الانسان به مسلماً - [01:10:01](#)

فجعل هذا قسم وما يتبعه وجعل اسم اخر نعم ايضا مما يستفاد من هذا الحديث فيما يتعلق باول هذا الحديث وهو جبريل جاء في هذا الحديث على سورة ودود شديد بياض الثياب شديد الشواذ الشعور - [01:10:21](#)

لا يباع عليه الاثر السفر ولا يعود منا احد فجبريل احيانا يأتي على صورته التي خلقه الله عز وجل عليها كما ثبت ابن مسعود الثابت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام وجبريل على صورة مرتين - [01:10:54](#)

فموضع له شكلها الجماعة في الجناح قد سد الافق. فاحيانا يأتي على صورة التي خلقه الله عز وجل عليها واحيانا يأتي على صورة رجل وصورة هذا الرجل كما جاء في هذا الحديث احيانا يأتي على قسمين اما ان يأتي - [01:11:18](#)

على صور رجل معين لما كان يأتي على صور جحية الكلبى واما ان يأتي على صورة رجل غير معلم يبدو في هذا الحديث يعني ما جعل صور احد الصحابة مثلاً يحيى ولا فلان ولا فلان وانما جاء على صورة لم تكن تعرف لهم من قبل - [01:11:44](#)

نعم احيانا يأتي جبريل مثل سلسلة الجرح وهذا اشد ما يكون على الرسول صلى الله عليه وسلم هذا اشد ما يكون على الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذه المسألة باذن الله سوف يأتي كلام - [01:12:09](#)

الا في دوس البخاري وذلك في اقسام صوب الوحي فتقول باذن الله يأتي الكلام عليها في جوز البخاري لكن نشرت اليها هنا لانها متعلقة او لان لها بما جاء في هذا الحديث. نعم كذلك ايضا عندما جاء جبريل عليه السلام - [01:12:35](#)

جاء على صورة المتعلم جعل صورة المتعلم فجلس جلسة المتعلم وذلك ان جلس على وحدتيه واسند صاحبيه الى او اسد ركبتيه الى فحذيه الى ركبتيه او عليه الصلاة والسلام ووضع يديه على فحذيه فقالوا هذه من صور المتأدب الم تعلم - [01:13:05](#)

الذي يريد ان يتعلم نعم ايضا جبريل عليه السلام جاء على هذه السورة وجلس هذه الجلسة حتى اذ يتعلم الصحابة وينقل من هذا العلم الى من اتى من بعده اه من صور التعلم هو طريقة المسألة - [01:13:35](#)

وهذه من اهم من اهم صور التعلم والتعليم وهي طريقة السؤال والجواب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل اصحابه وقد البخاري في صحيحه على حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه عندما كان الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة عن شجرة تشبه المؤلم - [01:14:05](#)

حتى يستفيد ويتعلم اصحابه. طريقة التعلم. ففي الحقيقة ان طريقة السؤال طلبنا من اهم الاسباب التي تعين بعد توفيق الله على التعلم وعلى توصيل المعلومات ولو ان هذه الطريقة تتميز بامرئين الامر الاول ان طريقة السؤال فيها شك للانتباه ان طريقة السؤال فيها اشد - [01:14:40](#)

الامر الثاني ان طريقة السؤال تكون مختصرة طريقة السؤال تكون مختصرة وبالتالي ايضا يكون الجوار فيما يتعلق بهذا السؤال يعني احيانا بكلام المستوطن او المستوصل يأتي الانسان بزيادات هذه الزيادات قد يعني بعض الناس - [01:15:17](#)

على مثلاً ما ينتبه لكن طريقة السؤال والجواب فيها شد الانتباه وفيها ان الجواب محدد على هذا فالسؤال جواباً لهذا السؤال جبريل جاء بهذه الصورة حتى يتعلم فلذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان انتهى من سؤال وذهب قال هذا جبريل اتاكم اعلمكم امراً - [01:15:44](#)

فبين لهم ان الحكمة من مجيئة على هذه الحالة وسؤاله لهذه الاسئلة انما المقصود منه هو التعلم والتعليم. نعم كان في جميع هذه الاجوبة يقول جبريل عليه السلام سبق قال الصحابة فعجب له يسأله ويصدق. الاصل في السائل انه ما يقول سبحت. وانما الاصل - [01:16:14](#)

السائل انه يسمع الجواب ويأخذ الجواب واما الذي يقول صدقت فهذا في الاصل ليس بسائل. لكن بما ان السؤال يقول على طريقتين

اما ان الانسان يسعى من كي يتعلم ويستسلم. واما ان يكون الانسان يسأل لكي يعرف - [01:16:44](#)

المقابل هل عنده علما ام لا؟ او لكي يستفيد من هو موجود. يعني لا يسأل حتى يتعلم وانما يسأل حتى يتعلم غيره فاما ان يكون سؤاله حتى يريد ان يستقبل من الذي امامه؟ هل عنده علم او لا؟ او يكون عاد عنده علم لكن يريد - [01:17:11](#)

من الموجودين ان يسمعون للجواب فالسؤال لا يخرج عن الامرين السابقين. اما ان يكون الانسان طلب من السؤال ان يعرف الجواب بانه لم يكن عنده علما جواب هذا السؤال وهذا هو الغالب واما ان يكون قصد السائل هو واما ان يكون السائل عنده - [01:17:37](#)

في هذا السؤال الذي سألته من هذا السؤال امرين الامر الاول يريد ان يقتدر المسئول كما تقدم في حديث ابن عمر عندما سأل الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة عن الشجرة التي تشبه المؤمن - [01:18:03](#)

او عدا ان يستقبل الناس واراد ان يخطب الناس واراد ان ينتبه الناس واما ان ان يتعلم الغيب يعرف ان المسئول عنده جواز لكن يريد ان يتعلم الموجودين. كما في سؤال جبريل - [01:18:27](#)

هنا سأل او الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يعرف الناس الجواب فلذلك كان جبريل يقول صدقت صدقت فهذه هي الحكمة من قول صدقت. والا الاصل ان السائل لا يقول صدقة - [01:18:47](#)

وانما هو يريد ان يتعلم. فالاصل في التصديق هو ان يكون الانسان عند جوابه حتى اذا وافق الجواب الذي يقول نعم صدقت فبما ان الدليل عنده دواب عما سأل وهو الرسول عليه الصلاة والسلام عند جواب ما سألته جبريل - [01:19:06](#)

فلذلك كان جبريل يقول صدقت لان عند جواب لما سأل وانما اراد ان يتعلم ان الذين كانوا موجودين هذا لغيرهم. فهذه وبالحكمة من قوله صدقت. ولعلي اقف عند هذا هو نادي - [01:19:26](#)

الذي بعد وهو حديث ابن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على جمع ثم ذكر اركان الاسلام. فاقول اول ما يتعلق باسناد هذا الحديث. هل الحديث قد فوزه الشيطان - [01:19:46](#)

واصحاب السنن وغيرهم من طريق حنظلة ابن ابي سفيان عن عقل مهدي خالد عن عبد الله ابن عمر وجاء من طرق اخرى عند مسلم وغيره من غير عكرمة بن خالد هذا - [01:20:06](#)

دعوا هذا الحديث ايضا من الاحاديث الجامعة الشاملة لمسائل كثيرة. وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال بني الاسلام على خمس ثم ذكروا هذه الخمس. وهذه الخمس هي شاملة لكل الدين - [01:20:27](#)

هذه الاشياء الخمس شاملة لكل الدين. نعم اول ما يستفاد من هذا الحديث ابني ان الاسلام مبني على خمسة اركان. وهي اول الشهادتين ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج - [01:20:53](#)

فاولا ان الاسلام على هذه الاوثان الخمسة اذا ما عدا هذه الاوکار الخمسة ليس من اركان الاسلام. ما عدا هذه الاشياء الخمسة ليس اركان الاسلام يعني مثلا الجهاد ليس من اركان الاسلام. او مثلا الامر بالمعروف او - [01:21:21](#)

ليس من اركان الاسلام. فاذا اركان او الاركان الاسلام هي هذه الاشياء الخمسة. اذا اعدائها لا يعتبر ركن الامر الثالث ان الركن هو كما تقدم لنا هو جانب الشيء الاقوى - [01:21:48](#)

جانب الشيء القوي هذا هو الركن. فاذا هذه الخمسة هي جوانب الاسلام هي جوانب الاسلام القوية. هذه الاشياء الخمسة فنستفيد من ذلك وهي الفائدة واسعة ان هذه الاشياء الخمسة هي جوانب الاسلام القوية. اذا على الانسان ان يعطيها - [01:22:12](#)

اهميتها التي امر الله عز وجل في ان تعطى اياه من حيث الاهمية الامر الخامس هو ان الركن ينقسم الى قسمين اما ان يكون رؤنا معنويا والا ان يكون هذا ركن ركن حكيما - [01:22:45](#)

فمثلا هذا البناء الذي هو المسجد له اوكان حسية والاسلام له اركان معنوية. له اركان معنوية نعم آا سادسا ان هذه الاوثان الواجب على الانسان كما تقدم يعطيها اهميتها فيهتم بها اكثر من غيرها - [01:23:14](#)

وان يهتم بها من ثلاث جهات. الجهة الاولى ان يتعلمها الجهة الاولى ان يتعلمها. والجهة الثانية ان يعمل فيما تعلمه منها والجهة الثالثة ان يدعو الناس اليها. كما جاء ذلك في سورة العصر في قوله عز وجل - [01:23:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فذكر العلم والعمل والدعوة نعم المسألة السابعة ان هذه الاشياء هي بالتوحيد - [01:24:14](#)

الاهمية اول شيء الشهادتين ثم بعد ذلك الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم والحج فائدة هذا ان الانسان لا يهتم بالصلاة افضل من الامامة بالتوحيد. ولا يهتم بالزكاة في الصلاة ولا يهتم بي - [01:24:43](#)

الصوم والحج افضل من اهتمامه بالزكاة وحافظا. وهذه مسألة مهمة. كثير من الناس سواء كان تعلموا او عملا او دعوة يقدم شيء على شيء اخر وهذا طريقة اهل البدع والمخالفين لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:25:07](#)

ولذلك في الصحيحين او قبل ذلك ان الله عز وجل عندما ارسل الانبياء اول ما امرهم ان يدعون الناس الى عبادته لا شريك له فلا يبدأ الانسان بالصلاة قبل ذلك او بالزكاة قبل ذلك - [01:25:35](#)

وهذه مسألة مهمة على وضوحها وبيانها واهميتها الا ان كثير من الناس يعقل عن ذلك. ويهتم باشياء هي دون ذلك ومن ذلك كثرة الاهتمام بالاشياء الجزئية واعطاء هذه الاشعة اكثر من حقها ونصيبتها - [01:25:53](#)

يعني كما باركت مثلا في مكان اخر يعني مثلا مسألة النزول في الصلاة هل انا مطبقين او اليدين كم من شخص الف في ذلك وكثير الكلام حول هذه المسألة فيما سبق. وكان كثير من الناس لا يسأل في الغالب او كثير ما يسأل عن هذه المسألة - [01:26:26](#)

فعلى الحوار في هذه الاشياء ولا شك انها من الدين. لكن لا تشغل بها عن ما هو اهم وبذلك هذا ليس من طريقة اهل السنة والحديث الانشغال بهذه الجدييات اكثر من غيرها - [01:26:49](#)

الذي هو اهم منها فضل الناس سواء كان واحد هناك ممن يقول والعياذ بالله ان هذه قصورنا هذه كذا وان هذه كذا لا تسأل عنه ولا تتعلم ولا كذا ولا كذا هذا باطل. وهناك تقدم لن ينفع صوت حقيبة - [01:27:09](#)

على ما هو اهم منها على ما هو اهم منها فهذا فكلها هاتين الطائفتين هما في محل استنكار وقد خالفوا المنهج الذي دل على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - [01:27:30](#)

الصحيحين في حديث ابي معبد ناصر عن ابن عباس انه عندما اوصل معاذ ابن جبل الى اهل اليمن قال لك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب يقول اول ما تدعو اليه شهادة ان لا اله الا الله - [01:27:52](#)

لا تبدأ ولا تبدأ بالحج ولا تبدأ بكذا ولا تبدأ بكذا بل ان في كثيرا في كثير من الاحاديث بل ان في كثير من الاحاديث هو ترك والاشياء الثلاثة التوحيد والصلاة والزكاة. وقد لا ينسى بالصوم ولا الحج. لان هذه الاشياء الثلاثة هي اهم - [01:28:09](#)

واثر عن نية من التي قبلها فاقول ينبغي ان ينتبه لهذه المسألة نعم الا هذه الاشياء الثلاث هي في الحقيقة نعم هذه عفوا هذه الاوثان الخمسة هي على قسمين للحي - [01:28:33](#)

آا الاسلام وعدمه. فطبعاً الشهادتين والصلاة لا يجوز الانسان مسلماً الا بها. لكن لو ترك الزكاة او الصوم او الحج ليس على سبيل الجحد فهل يكون عاصي وفاخر؟ كبائر للكبائر - [01:29:08](#)

الاثم لكنه لا يدخل بذلك وطبعاً ادلة تكفي ثلاثة هذي معروفة كثير من الاخوان ليس هذا الموطن بيان جاذب فدللت الادلة على كفر ترك الصلاة وهذا محل اجماع من الصحابة. ثم حصل الخلاف بعد ذلك - [01:29:28](#)

فلا يعتد بقول من خالف بعد ان دلت الادلة على تفسير ترك الصلاة وعلى ان قد اجمعوا على كفري كرامة الصلاة - [01:29:58](#)